



تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على تكوينهم النفسي من وجهة نظر أولياء الأمور في مديرية مدينة المكلا

د. شوقي أحمد على الدعيس

أستاذ علم النفس التربوي المساعد
جامعة حضرموت، كلية التربية المكلا
قسم العلوم التربوية والنفسية
s.alduais@hu.edu.ye

s.alduais@hu.edu.ye

أ. محمد صلاح عمر حقص

مدير إدارة التحرير الاخباري بقطاع
تلفزيون حضرموت

Moor7346@gmail.com

تاریخ قبول البحث 2025/4/17 تاریخ المجلة 2025/3/9 تاریخ إرسال البحث

2025/12/23 تاریخ نشر البحث

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على تكوينهم النفسي من وجهة نظر أولياء الأمور في مديرية مدينة المكلا، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي. تكونت الأداة من (28) فقرة، وقد تم التأكيد من صدقها وثباتها بالقدر الذي يفي بأغراض هذه الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (335) أباً وأمًا اختيروا بالطريقة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أن مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في التكوين النفسي للطفل ب مديرية مدينة المكلا كان بدرجة متوسطة. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي تُعزى لمتغير الجنس. بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي تُعزى لمتغيري (المستوى التعليمي للوالدين، معدل مشاهدة الطفل).

الكلمات المفتاحية: تأثير - البرامج التلفزيونية - الأطفال - التكوين النفسي.

The Impact of Television Programs Targeted at Children on Their Psychological Development from Parents' Perspective in Al-Mukalla City Directorate

Prepared by:

Mohammed Salah Omar Haqs
Director of News Editing
Department at Hadhramout TV
Sector
Moor7346@gmail.com

Dr. Shawqi Ahmed Ali Al-Duais
Assistant Professor of Educational
Psychology
Hadhramout University, Faculty of
Education, Mukalla
Department of Psychological and
Educational Sciences
s.alduais@hu.edu.ye

Abstract:

The study aimed to identify the impact of television programs directed at children on their psychological development from the perspective of parents in the Directorate of Al-Mukalla City. The study adopted a descriptive survey methodology. The instrument consisted of (28) items, and its validity and reliability were verified to the extent that met the purposes of this study. The study sample comprised (335) fathers and mothers selected through random sampling. The study yielded several key findings, the most important of which are:

- The level of impact of television programs directed at children on their psychological development in the Directorate of Al-Mukalla City was moderate.
- There were no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean responses of the study sample regarding the level of impact of television programs directed at children on their psychological development attributable to the gender variable.
- There were statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) between the mean responses of the study sample regarding the level of impact of television programs directed at children on their psychological development attributable to the variables of (parents' educational level, child's viewing rate).viewing rate).

Key words Children- impact- television programs- psychological formation.

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وآلله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد،

تعد وسائل الإعلام المختلفة، الحديثة منها والتقلدية، ذات أثر كبير في التكوين النفسي للأطفال بعد توسيع انتشارها ووصولها إلى معظم بيوت العالم، فقد أصبح الإعلام عصب الاتصال في العالم بتتنوع محتوياته الذي يستهدف كل فئات المجتمع باختلاف ثقافاتهم وتوجهاتهم ومعتقداتهم. وبما أن تنمية الطفولة والاهتمام بها من العوامل الأساسية لرقي الشعوب، فقد تزايد الاهتمام بالطفولة على جميع الصُّعد، ومنها الإعلام، وأصبح التلفزيون عنصراً أساسياً في حياة الطفل، إذ يشغل حيزاً كبيراً من وقته. ويعد تكوين الأطفال النفسي من أهم المحطات في حياتهم المبكرة، فهو يشكل شخصيتهم وتطورهم النفسي، وهو ما يحدد في النهاية منهج حياتهم ومسار تطورهم اللاحق.

ومن هنا جاءت أهمية البحث في: أثر البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على نموهم وتكوينهم النفسي، ومن هنا ينبغي أن نسلط الضوء على كيفية تأثير هذه البرامج على تكوين شخصيتهم وصحتهم النفسية، وأبعادها السلوكية والأكاديمية والاجتماعية، وهل هذا التأثير إيجابي أم سلبي، وما الآليات والإجراءات التي يمكن اتخاذها من قبل أولياء الأمور للحد من التأثير السلبي المحتمل.

ومن هذا المنظور، فإن الدور الذي تلعبه البرامج التلفزيونية للأطفال في التكوين النفسي لأبعادهم السلوكية والأكademية والاجتماعية من أكبر التحديات بالنسبة للأسرة والمدرسة معاً، إذ إنَّ المحتوى الإعلامي المقدم يساعد في تشكيل معارف الأطفال وقيمهم وسلوكياتهم، وباختلاف وجهات النظر، وما سيتخرج عنه مستقبلاً في تكوين شخصية الفرد باختلاف مشارب الأطفال إذا كانت سلبية أو إيجابية.

مشكلة البحث:

يقدم الإعلام في العالم- بما فيه التلفزيون- المحتوى بناء على منطلقات وأهداف وأغراض مقصودة، ولا يأتي المحتوى المتخصص من فراغ، وإنما هناك خطط ودراسات مرسومة ومتخصصة، سواءً كانت ذات أغراض سياسية وثقافية أو لكسب حضور ومتابعات من الجمهور في أعلى نطاق، وبذلك المدف قد لا تأخذ التأثيرات النفسية الناتجة عن المحتوى المقدم للمتلقي في الحسبان، وقد تعمل التأثيرات الإعلامية على التكوين النفسي للأطفال في تشكيل سلوكيات لا تناسب مع قيم المجتمع ومبادئه، وقد تخلق تشويشاً في الفكر تسبب في عزوفٍ أو ضعفٍ دراسيٍ أو خلٍ سلوكٍ أو اجتماعي. وعلى الرغم من دور التلفزيون في تثقيف الطفل وتوسيع مداركه من خلال نقل الخبرات يوجه بعضهم العديد من الانتقادات إلى الدور التربوي للتلفزيون، بما يقدمه من أفلام العنف والجريمة والرسوم المتحركة الصاخبة والباعثة لأنانية والانتقام، ومع

المشاهدات المتكررة وغير المضبوطة التي تجعل الطفل أسيئاً للتلفزيون؛ مما يضعف دور الأسرة والتنشئة الاجتماعية، وما يخلق من تناقض بين ما يتعلم من الأسرة والمدرسة، وما يتعرض له من التلفزيون.

وتعد وسائل الإعلام بمختلف أنواعها من الوسائل الاتصالية الأكثر تأثيراً على عقول الجماهير في العصر الحالي، إذ تعد مصدراً أساسياً من مصادر التوعية والتثقيف وبناء الفكر، كما تسهم في عملية تكوين رأي أفراد المجتمع، وبعد التلفزيون أهم هذه الوسائل نظراً للخصائص التي يتميز بها، ولأنه يجمع بين الصوت والصورة (عبد الله وعلاص، 2019، ص ١). وبناءً على ذلك أجرى الباحثان دراسة استطلاعية للوقوف على مشكلة الدراسة من خلال توزيع استبيانات على عينة عشوائية من أولياء الأمور ب مديرية مدينة المكلا، وقد بلغت العينة (30) أباً وأمّا، وقد اتضح من خلال هذه الدراسة وجود آراء متباعدة في وجهات نظر أولياء الأمور بين السلب والإيجاب، كما بيّنت الدراسة الاستطلاعية أن مستوى الأثر كان عالياً. ومن هنا المنطلق يمكن للباحثين تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على تكوينهم النفسي وفقاً للأبعاد (السلوكية - والأكاديمية - والاجتماعية) من وجهة نظر أولياء الأمور؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي تُعزى للمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي للوالدين، معدل مشاهدة الطفل)؟

أهداف البحث: تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. التعرف على مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على تكوينهم النفسي وفقاً للأبعاد (السلوكية - والأكاديمية - والاجتماعية) من وجهة نظر أولياء الأمور.
2. التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متغيرات تقديرات أفراد عينة الدراسة حول مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على تكوينهم النفسي التي تُعزى إلى المتغيرات: (الجنس (النوع)، المستوى التعليمي للوالدين، معدل مشاهدة الطفل)

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تكمّن أهمية الدراسة الحالية تمثل في الآتي:

- المعالجة النظرية لموضوع التلفزيون وتطوره وخصائصه ووظائفه ومفهوم التكوين النفسي للطفل.

- دراسة البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال تأثير البرامج على تكوينهم النفسي بأبعاده (السلوكي، الأكاديمي، والاجتماعي) بصفة خاصة.
- الأهمية التطبيقية
- تحليل بيانات الدراسة ومناقشتها واستخلاص النتائج التي ستساعد أولياء الأمور على فهم تأثير البرامج التلفزيونية على أطفالهم، وتزويدهم بالمعرفة اللازمية لاتخاذ قرارات مدققة بشأن المحتوى الذي يسمحون لأطفالهم بمشاهدته.
- تحسين تكتيكات التعليم والتحقيق الإعلامي للأولياء، بحيث يمكنهم استثمار البرامج التلفزيونية بشكل أفضل في تعليم أطفالهم، وتجنب السلبيات.

مصطلحات البحث:

البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال: يمكن القول: أنها برامج متنوعة وممتدة المحتوى والمضمون، فمنها ما هو عبارة عن أفلام كرتونية، ومنها ما هو أفلام بشخصيات أطفال حقيقة، ومنها برامج تصور وتبث من داخل الاستديوهات التلفزيونية وتشمل العديد من الفقرات المتنوعة كالفقرات العلمية والترفيهية يقدمها طفل أو مجموعة أطفال أو يقدمه شاب وشابة ويختلط الأطفال مباشرةً ويدل عنوان البرنامج على محتواه.

وهي بذلك رسالة إعلامية توجه شريحة الأطفال وتشمل أغراضًا اجتماعية وتربوية بصبغة برامجية مستوفية توفر المتعة مما تعمل على التأثير فيه معرفياً وسلوكياً ووجدانياً (شوقي وبصيص، 2020).

الطفولة: يعرفها عبد الكافي (2005) بأنها: "المراحل التي تعقب الولادة مباشرةً وتستمر حتى مرحلة الوعي الكامل والقدرة على اتخاذ القرار والقيام بالمسؤوليات وهي غالباً ما تكون بعد مرحلة البلوغ بسنوات قليلة. وقد عرف علماء الاجتماع مرحلة الطفولة بأنها المراحل التي يكون فيها الصغير وهو الطرف المستجيب دوماً لعمليات التفاعل الاجتماعي، يعتمد على والديه حتى النضج الفسيولوجي والاقتصادي.

والطفل في هذه الدراسة هو: كل طفل يبلغ من العمر من 8 إلى 11 سنة، ويتميز الطفل في المرحلة المستهدفة في هذه الدراسة، بعدد من الخصائص النفسية والاجتماعية. من بين هذه الخصائص: قدرته على التعبير عن ذاته بشكل أفضل، إذ يصبح قادرًا على الكتابة والتحدث باستخدام كلمات وألفاظ مفهومة. بالإضافة إلى ذلك، تظهر بعض السمات النفسية والاجتماعية من خلال انفعالاته وتفاعلاته مع الآخرين.

التكوين النفسي: يعد التكوين النفسي للإنسان السبيل العلمي الوحيد لفهم السلوك وتفسيره، بالنظر إلى جوانبه المختلفة في ذات الوقت، فلا لا يقتصر التكوين النفسي للإنسان على دراسة بعض جوانبه دون الأخرى. وقد كان الاتجاه- سابقاً- إلى التركيز على بعض مسببات السلوك الإنساني وتجاهل غيرها من المسببات.

والتكوين النفسي للإنسان يشمل (التفكير- الدوافع - الاتجاهات - خصائص الشخصية). (السلمي، 1995 ، موقع إلكتروني).

الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري

التلفزيون والبرامج الموجهة للأطفال: تشغل مشاهدة التلفزيون ممارسة يومية فراغ الصغار والكبار، وهي وسيلة يكتسبون عبرها المعلومات والثقافات. وإذا كان الطفل في بيئته منزلية أو اجتماعية لا تخلو من الأخطاء السلوكية فإن وسائل الإعلام ومنها التلفزيون لا يمكن إعفاؤها من المسؤولية، ولقد أثبتت الدراسات التي تناولتها في هذا الفصل أن التلفزيون له الأثر الكبير على تصورات الأطفال وسلوكياتهم؛ بسبب عدم تكوين معايير القبول والرفض لديهم بحكم قلة معرفتهم وخبرتهم، فقد تعددت البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال عالمياً بعد تخصيص لها قنوات فضائية خاصة لبث البرامج الموجهة مباشرة إلى الأطفال، وسخرت لذلك إمكانيات كبيرة، والأمر كذلك بالنسبة للدول العربية، إذ إننا اليوم نشاهد ظهور العديد من القنوات العربية المتخصصة وبروزها في عرض البرامج التلفزيونية الموجهة إلى الأطفال، سواءً كانت برامج عربية المنشأ أم مستوردة من الدول الغربية والشرقية، مترجمة، أو مدبلجة، أو باللغة الإنجليزية (المحيا، 2008، ص14).

التلفزيون: يطلق على التلفزيون عدة أسماء منها: التلفاز، والتلفزة، والمرناة، والرأي، وهو جهاز يحول المشهد المتحرك وما يرافقه من صورة وصوت إلى إشارات كهربائية، التي بدورها تنقل هذه الإشارات وتعيد تحويلها بوساطة جهاز استقبال بصورة متحركة مرئية مع الصوت، وبعد التلفزيون من أهم وسائل الاتصال الحديثة أهميةً، وأكثرها متابعة (المحيا، 2008، ص14).

خصائص التلفزيون: يعد التلفزيون أكثر وسائل الاتصال الجماهيرية أهميةً وتائياً؛ نظراً لما يتمتع به من خصائص ومميزات يتتفوق بها عن غيره من وسائل الاتصال الجماهيرية الأخرى. والتلفزيون يقدم مواداً عبر قوالب وأشكال متعددة، وقد ذكر العطاني (2019) عدداً من الخصائص التي يتميز بها التلفزيون وهي أن التلفزيون:

- أ- يجمع ما بين عنصري الصوت والصورة.
- ب- يجذب جميع الفئات العمرية في المجتمع.

- ج- أقرب وسيلة للاتصال الموجهي.
 - د- القدرة على مخاطبة الرأي العام والتأثير فيه.
 - ه- يتطلب التفرغ له والتركيز لمتابعته.
 - و- المصداقية والقدرة على الإقناع؛ بسبب الاعتماد على الحديث وليس على النصوص،
والاستحواذ على المشاهد والتكرار وإعادة تقديم البرامج أكثر من مرة. (ص 18)
- البرامج التلفزيونية:** يعيش الإنسان اليوم في بيئة مشبعة بالمواد الإعلامية التي تتميز بالتنوع الهائل والتنوع الكبير في وسائل الإعلام المختلفة، وبرامج التلفزيون هي العنصر الأساسي الذي تعتمد عليه أي محطة تلفزيونية، فمجموع البرامج المبثوثة يعطي محصلة هوية المحطة. وتتنوع هذه البرامج من إخبارية إلى سياسية إلى أفلام تسجيلية إلى برامج منوعات وبرامج ثقافية وأدبية ودينية. وتنتج كل منها للوصول إلى قطاع من المجتمع كالأسرة عموماً، ثم تضيق زاوية التوجّه إلى الفئة العمرية أو الجنس أو المهن (الزويني، 2012). ويُعرَفُ الزويني (2012) البرنامج التلفزيوني بأنه: شكل في يشغل مساحة محددة لها اسم ثابت، ويُقدم في مواعيد محددة وثابتة يومياً أو أسبوعياً، ليعرض مادة من المواد الفنية أو الثقافية أو العلمية، مستخدماً في ذلك كل أو بعض الفنون الإذاعية من سرد وتعليق وحوار وندوات ومقابلات. (ص 64)، ويرى باديس (2017) أن البرنامج التلفزيوني "مجموعة من الفقرات المُنتَقة يتولى وضعه مخرجو التنفيذ، وبعد بمثابة دستور العمل الذي تلتزم به جميع الأقسام والدورات الفنية والهندسية ووحدات التشغيل والإنتاج" (ص 22).

البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال: نتيجة لتطور الحياة وازدياد الطلب على الإعلام وتوسيعه، لاسيما أن الإعلام العام أصبح غير قادر على تلبية احتياجات الرأي العام في المجالات كافة؛ فقد اقتضى الأمر بروز الإعلام المتخصص في مختلف مجالات الحياة، ويتجه هذا الإعلام إلى جمهور خاص يهدف إلى نشر الثقافة المتخصصة، وتعد مرحلة التخصص الإعلامي إحدى سمات عصرنا الحالي التي يسعى الإعلام بها إلى إرضاء احتياجات قطاعات جماهيرية خاصة ومحددة، وهذا يعطي القائمين على القناة مجالاً للتركيز والتكييف والإبداع في نفس مجال التخصص.

مفهوم البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال: تقدم برامج الأطفال في التلفزيون مجالات واسعة قد تكسب الأطفال ثقافة واسعة وتشري حياتهم وتزيد في متعتهم، وكذلك تسهم في تنمية قدراتهم اللغوية والعاطفية والنفسية، وتشترك في تنشئتهم الاجتماعية، وقد تؤثر في سلوكياتهم وعاداتهم وطريقة حياتهم، وممكن تجعلهم أكثر إحاطة ببيئتهم وعالمهم الذي يعيشون فيه (الجفيري، 2015، ص 225). ونُعرَفُ بأنها "مجموعة من البرامج التي تهتم بالأطفال، وكيف تتوجه بكلامك إليهم، ومن أمثلة ذلك أن يجعل الأطفال هم الذين يقدمون تلك البرامج، ومنها البرامج التي تعرض الرسوم

المتحركة أو البرامج المعدة لتنمية الأطفال" (الجفيري، 2015، ص225). ويعرف النعاس (2001) برامج الأطفال: هي عبارة عن برامج وأشرطة تعد للصغار حتى سن المراهقة وتشمل ما يأتي:

- البرامج الموجهة للصغار: في مراحل العمر المختلفة، وتأخذ شكل المجلة متعددة الفقرات، أو شكل برامج المنوعات والاستعراض من أغاني وتمثيليات على شكل عرائس ودمى وغير ذلك.
- أشرطة الأطفال: وتشمل أشرطة الكارتون أو أشرطة المغامرات.
- مواد الرابط: وهي التي تسد فراغات البرامج وتتضمن أغاني قصيرة أو موسيقى أو أعمال فنية أخرى أو تنويمات للبرامج أو أسئلة تقيس قوة الملاحظة في ضوء اطلاعهم ومعرفتهم.
- أشرطة الكارتون أو أفلام الرسوم المتحركة: هي مجموعة الصور الساكنة ذات التتابع الحركي من خلال رسومات مستقلة تعرض وتنتج عنها الإيمام بالحركة، وتقدم هذه الرسوم في قوالب وأشكال مختلفة. (ص11)

مخاوف انتشار البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال:

أكدت الكثير من الدراسات والبحوث أن الطفل يقضي وقتاً طويلاً أمام التلفزيون، في متابعة البرامج الموجهة له، وأن الطفل في السنوات الأولى من عمره سريع التأثير، ويكون سلوكه ميالاً بدرجة كبيرة للتقليد، لكن بالرغم من كل هذا فإن التلفزيون يبقى ذا تأثير متناقض، فمن ناحية هو وسيلة للتسلية والترويح عن النفس، والارتفاع بذوق الطفل، وأداة ناجحة في نموه وتطور قدراته وأفكاره واتجاهاته واهتماماته المختلفة، وتشكيل الفرد الصالح، ومن ناحية أخرى وعند إهمال الإعداد الجيد لبرامجه أو بث برامج لا تتوافق مع نفسية الطفل، ومع المجتمع الذي يعيش فيه، فقد يصبح أداة هدم تساعده على الانحراف، وبخاصة مع الموجة المتزايدة لمظاهر العنف التي تبرز فيه وتأثيراتها المحتملة في نفوس الأطفال. (بن زروق، 2005، ص26)، ويشير أبو الحمام (2010) أنه مع انتشار الفضائيات أصبح أمام الطفل مصادر عديدة ومتعددة، ونقصد بها قنوات عالمية عديدة، يشاهد ما يفضل من برامج وخاصة أفلام الرسوم المتحركة. وقد نال إعلام الطفل نصيباً من العناية، ومع التقدم التكنولوجي في تقنيات البث المباشر أدى إلى وجود مخاوف بين شعوب المجتمعات النامية حول تأثير الإعلام عليها وعلى الطفل خصوصاً، من حيث التغييرات التي تطرأ على ثقافة هذه المجتمعات، وتأثير على ثقافتها وعاداتها وتقاليدها وتراثها. وترجع هذه المخاوف إلى قوة انتشار وسائل الإعلام الأمريكية وقدرتها على إحداث التغيير في التركيبة الاجتماعية في العالم، إذ إنَّ المواد الإعلامية الغربية كالأفلام والمسلسلات والأغاني والموسيقى والإعلانات تنقل أنماطاً جديدة وقيمًا غربية، ومن أخطر ما تتضمنه هذه المواد برامج العنف والجنس والرعب وغزو الفضاء. (ص208)

التلفزيون وتأثيره على الأطفال:

يُعد التلفزيون من أهم وسائل الإعلام التي تؤثر على الأطفال، فهو مصدر رئيس للمعلومات والترفيه بالنسبة لهم، ويستعمله الطفل في إرضاء حاجة في نفسه ويجد في تلك البرامج الخبرات التي يستكشفها، وبناءً على هذا يكون التأثير هو ثمرة التفاعل الواقعي بين خصائص التلفزيون وخصائص مشاهديه. وفي ذلك يقول Wbarr Shram في أبو حسان (2008): إن الآثار التي يحدثها التلفزيون هي تفاعل بين خصائص البرامج التلفزيونية وخصائص الأشخاص الذين يشاهدونه وذلك لاعتباره:

- من المثيرات الحسية والعقلية والانفعالية لنفوس الأطفال بدرجة كبيرة وتأثيره في كيانهم واتجاهاتهم، ودمجهم فيما يرون ويسمعون.
- يتميز التلفاز بشدة الاستحواذ، فهو يشد انتباه المشاهد بما يعرضه، ومقدراته على الاستهواه وخلق الإحساس بالمشاركة. (ص 78).
- خير معين للقضاء على عزلته وانطوائه في المجتمعات المنعزلة، كما يمكن له أن يعمل على تنمية القدرات العقلية له، وإشباع حاجاته لفهم والاستيعاب والانتباه والتذكر. (حجاجي، 2008، ص 28).
- قريء من الاتصال الوجاهي، مما يزيد من فعاليته وأثره في نفوس المتلقين.
- يتميز بقدرة خارقة على إقناع الأطفال والتأثير والسيطرة على عقولهم.
- أكثر المؤسسات الإعلامية شمولية من حيث الوظائف، وأكثرها تأثيراً في الأطفال، سهل الاستعمال، زر بسيط، آلة تحكم عن بعد، بمجلة زمنية (شعباني، 2012، ص 28). وبفضل الصورة حظي التلفزيون بثقة مشاهديه وتصديقهم له لأنَّ الصورة قلما يرقى إليها الشك، وحينما ترتبط الصورة بالحركة والصوت فإن ذلك أكثر مدعاه للثقة. وأكدت الدراسات أن استخدام الألوان في التلفزيون يزيد من درجة مقدراته على الإقناع ويزداد تأثيره على الفئات الأقل تعليماً والأكثر فقرًا؛ لأنه يخاطب أعداداً متباعدة وغير متجانسة من الجماهير من حيث الثقافة، والمستوى التعليمي، والأعمار، والأديان، والجنس، والمكانة الاجتماعية والاقتصادية باعتباره:
 - يتميز بالشعبية الكبيرة لأنَّه يملك القدرة على تلبية احتياجات المجتمع ورغباته.
 - لا يتطلب معرفة القراءة والكتابة لأنَّه يستطيع أن يقنع الأمي كما يقنع المثقف.
 - يتميز بقريء من واقع الحياة الاجتماعية. (الدليمي، 2005، ص 28).
 - يملك جميع الإمكانيات والظروف التي يستطيع بها أن يأسر انتباه المشاهد ويشجعه على الاستغراق مع البرنامج". (أبو حسان، 2008، ص 78).

تأثير البرامج التلفزيونية للأطفال على التكوين النفسي: يؤدي التلفزيون دوراً مهماً في حياة معظم الأطفال، ومع التنافس الكبير للقنوات التلفزيونية في تقديم محتوى جاذب للأطفال وكسب أعلى قدر من المتابعة عبر عرض البرامج الموجهة للأطفال باختلاف أنواعها، ومع تقديم معلومات متباعدة ومختلفة ومحتوى متعدد يقدم للأطفال بأساليب عديدة، كل ذلك يؤثر على التكوين النفسي للطفل، ويستعرض الباحثان في هذا المحور:

- أثر التلفزيون والبرامج الموجهة للأطفال على التكوين النفسي للأطفال في إطار الأبعاد (السلوكية - والأكademية - والاجتماعية)، من أجل المساعدة على إيضاح التفاعل المركب بين البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال والتكوين النفسي لهم في الأبعاد المذكورة.
- إلى أي مدى يؤثر التلفزيون بالفعل على الأطفال بالاستناد إلى الأبحاث والدراسات السابقة، وما الدور الذي من الممكن أن تلعبه المتغيرات في تعديل آثار التكوين النفسي للطفل، فبذلك نستطيع أن نفيد ونستفيد في تقديم المعلومات والمفاهيم لهذه البرامج التلفزيونية لمساعدة أولياء الأمور على فهم الآثار المترتبة، وتقديم الإفادة إلى أقصى حد ممكن لتحسين نمو الطفل النفسي في سلوكه وتعلمهه وعلاقاته الاجتماعية مع الأسرة والأقارب والآصدقاء، وفي الوقت نفسه نقلل من الآثار السلبية.

تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد السلوكي للطفل:

تعد البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال من المصادر التي تؤثر على سلوك الطفل، فالأطفال يتفاعلون مع المحتوى التلفزيوني، ويستوعبون القيم والمعتقدات والسلوكيات التي تُظهر لهم عبر الشاشة. فإن البرامج التلفزيونية للأطفال يمكن أن تؤثر في تطوير سلوكياتهم. والسلوك بهذا المعنى الشامل الواسع يتضمن ما يمكن للشخص إدراكه كتناول الطعام أو الاعتداء بالضرب، كما يتضمن ما هو غير مدرك إلا من صاحبه مثل التفكير الصامت، والتخيل، والتذكر، والأوهام، والمخاوف، والآلام، والأمال، والحزن، والسرور وما إلى ذلك من انفعالات قد تصاحبها ظواهر يكتشفها الآخرون ويدركونها. وبعد التلفزيون أكثر وسائل الإعلام تأثيراً في سلوك الأطفال وخاصة كونهم يشاهدونه لساعات طويلة، حيث أصبح متواجداً في كل البيوت، وكل الناس هم متمون به سواء مدفوعين للاستمتاع والترفيه، أم كانوا يلتمسون فيه بديلاً للثقافة والمعرفة، والتزود بالمعلومات، وإشباع الحاجات النفسية. ويعتمد التلفزيون على حاستي السمع والبصر وهما تستقبلان الصورة والحركة والصوت، ويؤكد علماء النفس أنه كلما ازداد عدد الحواس التي يمكن استخدامها في تلقي فكرة معينة أدى ذلك إلى دعمها وتقويتها وثبيتها في ذهن المتلقي. (همشري،

تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الأكاديمي للطفل:

تلعب البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال دوراً مهماً في تأثيرها على البُعد الأكاديمي للأطفال وتعليمهم، ويمكن أن يكون لهذه البرامج تأثير إيجابي كبير إذا أختبرت وصُممَت بعناية، وقدَّمت المحتوى التعليمي المناسب والملائم للفئة العمرية المستهدفة، ومن الممكن أن تتعكس تلك التأثيرات في الاتجاهات السلبية للأطفال بحسب المضمون ونطْق المشاهدة المقدَّم لهم. فالتلفزيون يعمل على زيادة الحصيلة اللغوية عند الأطفال من خلال متابعة المسلسلات المدبلجة باللغة الفصحى والبرامج التعليمية، وإشباع حب الاستطلاع من خلال برامجها الثقافية، وتوسيع خبرات الطفل كونها مصدراً من مصادر المعرفة، ويسمِّم في صقل وجدان الطفل وأحاسيسه، وتدريب حواسه على الإصغاء والمتابعة والربط والتحليل، كما يفتح التلفزيون آفاقاً جديدة لعالم مختلفة لدى الأطفال. (الجندى، 2015، ص 99) ويؤكد الباحثون أن التلفزيون في الوقت الراهن أصبح يحتل المرتبة الأولى بعد الوالدين مباشرة، خاصة في ظل الظروف التي تشهدها الأسرة، وبهذا بات من المؤكد تأثير التلفزيون على سلوكيات الأطفال، حيث أصبح من المستحيل الاعتماد على الوسائل القديمة في التربية والتنشئة والتوجيه، ولم يعد ممكناً من مشاهدة التلفزيون، وهذا الكم الهائل من البرامج والأفلام التي تشكل الان أحد المراجع الأساسية في سلوك الطفل وتفكيره وتربيته وتعليمه. ولقد أثبتت الدراسات النفسية أن التلفزيون يسهم في تنمية القدرات الإبداعية للطفل عن طريق مشاهدة مختلف البرامج الهدافـة، ولكـي يكون التلفزيون مؤثـراً وفعـالاً في التنشـئة الاجتماعية للأطفال يجدر أن تكون فعاليـته ترجمـة للأفـكار الأخـلاقـية النـابـعة من رـوحـ الـأـمـةـ وـمـنـ تـرـاثـهـ، وـيـرىـ عـلـمـاءـ النـفـسـ أـنـ الـاـهـتمـامـ بـالـإـبـدـاعـ وـالـمـبـدـعـينـ أـصـبـحـ يـوـمـ ضـرـورـةـ وـطـنـيـةـ وـقـومـيـةـ لـكـلـ بـلـ يـرـيدـ التـقـدـمـ وـالـرـقـىـ، فـالـإـبـدـاعـ لـيـسـ مـوـهـيـةـ تـولـدـ مـعـ الـفـردـ وـتـنـمـوـ تـلـقـائـيـاـ، بلـ إـنـ كـلـ فـردـ يـمـتـلـكـ مـقـدـرـةـ عـلـىـ إـبـدـاعـ بـدـرـجـةـ مـاـ، وـأـنـ التـعـبـيرـ عـنـ هـذـهـ الـمـقـدـرـةـ وـاستـغـلـالـهـ يـعـتـمـدـ أـسـاسـاـ عـلـىـ مـاـ تـهـيـئـهـ ظـرـوفـ التـنـشـئـةـ وـالـعـوـامـلـ الـبـيـئـيـةـ الـمـنـشـطـةـ مـنـذـ السـنـوـاتـ الـأـوـلـىـ لـلـطـفـولـةـ. (المليجي، 2015، ص 117-116)

(116)

تأثير البرامج الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي: تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي هو موضوع مهم يشغل العديد من أولياء الأمور والباحثين، ويثير الكثير من الجدل، حيث تلعب البرامج التلفزيونية دوراً كبيراً في حياة الأطفال، من خلال التحفيز على التفكير الإبداعي، واستخدام الخيال في حل المشكلات، والتركيز على التعاون والتفاعل الاجتماعي بين الشخصيات، مما يسهم في تعزيز المهارات الاجتماعية للأطفال، وبعد بعضهم التلفزيون أحد المؤثرات الأساسية بعد الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال ما يقدمه من معلومات قد تؤثر في معتقدات الطفل وقيمه وميوله واتجاهاته (صالح، 2015)

ويرى صالح (2015): إن التلفزيون يعد شريكاً فاعلاً يسهم بقدر كبير في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث احتل مكاناً في ميادين الفكر كافة، والتأثير في الثقافة والترويج والتسلية والتوجيه وفق أساليب مستحدثة وتقنيات عالية، مما يجعل الطفل يسلِّم عقله وعاطفته، ويكتسب سلوكيات دون أن يدرك أن ما تحمله الرسالة الإعلامية اليوم مشحون بقيم صاحب الرسالة يسعى لإحلالها محل القيم القائمة؛ فما يرى من مشاهد مضحكة، ولكنها تحمل مضمون السخرية، وعندما تكون في سياق الترفيه والكوميديا والتسلية تكون أقرب للطفل من أن تأتي بصيغة جادة، وتحمل معها شعور الرفض، فالالتعرُّض المستمر لمشاهدة أفلام العنف يحفز لديهم الاستعداد بالتصُّرف بعوانية، وبذلك فهي توجّه القيم الجمالية والذهنية والسلوكية واللباس وكيفية التعامل مع الأقران، ومع ما يقدِّمه التلفزيون من مادة إعلامية تشد الأطفال لا شعورياً فتتصبح اللغة السائدة للفهارم هي لغة الحوار العنيف خصوصاً في أفلام الكرتون الداعية لأن يكون البطل أكثر قساوة في القتل وتصفية أعدائه، وإظهار التهريب والمتاجرة بالمخربات والمنوعات بمظهر السلوك الاجتماعي الطبيعي وفق معايير تقنية عالية ومستوى تكنولوجي رفيع، وهدف إلى ثبيت قيم حصينة أو إزالتها بحكم محدودية التجربة، وانعدام القدرة على التقييم واختبار الصحيح الإيجابي من الخطأ والسلب، و يؤدي ذلك الوضع في العديد من الحالات إلى وقوع الطفل ضحية التناقض الحاصل بين برامج التلفزيون وبين اتجاهات إرادة الوالدين وأفراد الأسرة، وغالباً ما تكون النتيجة تكوين شخصيات غير سوية ومنعزلة نسبياً عن النسق القيعي. (ص 77)

وتعتمد عملية الضبط الاجتماعي وضبط السلوك لدى أفراد المجتمع على نظرية التعلم المجتمعي أو الاندماج الاجتماعي ومفادها أن "الفرد يقتبس الحركات والسلوك عن الأشخاص الذي يجلهم، ويود احتذاء نموذجهم خصوصاً عندما يتعارض هذا النموذج مع نماذج أخرى مغايرة" فقيم الضبط الاجتماعي مستنبرطة من عوامل داخلية مرتبطة بقيم الفرد وقناعاته أو عوامل خارجية تتعلق بمدى قبول الآخرين لهذه التصرفات وأنماط السلوك، من خلال تحديد ما يصح وما لا يصح في جميع نواحي الحياة؛ لأنَّ ما يتعلمه الأطفال يصبح مع مرور الزمن عرفاً وتقليداً لا يمكن مخالفته أو الخروج عنه تحت أي ظرف. (صالح، 2015، ص.82)، ويرى الباحثان أن هذه المؤثرات تختلف باختلاف نوعية البرامج ومحتهاها، وكمية الوقت الذي يقضيه الأطفال في مشاهدتها، ومن الضروري أن يكون الأهل والمربيون حذرين، ويتبعون محتوى البرامج التلفزيونية التي يشاهدها الأطفال، ويساعدونهم على اختيار ما هو مناسب ومفيد لهم، وتحفيزهم على ممارسة الأنشطة الاجتماعية الأخرى خارج الشاشة، والمشاركة في ألعاب وأنشطة تعزز تطويرهم الاجتماعي بشكل أكبر.

ثانياً: الدراسات السابقة:

دراسة اناجي ومعين (2021): هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار التربوية السلبية التي تسبّبها قنوات الأطفال التخصصية لطفل ما قبل المدرسة، وكذلك تأثير قنوات الإعلام التخصصية للأطفال على نمو الطفل من النواحي العقلية والجسمية والنفسية، واعتمدت على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (26) رجلاً و(24) امرأة من معلمات رياض الأطفال، وتوصلت الدراسة إن وسائل الإعلام لها آثار إيجابية وأخرى سلبية على نمو الطفل المتكامل، وإن الأثر الذي تحدثه وسائل الإعلام في الطفل تراكمي.

دراسة حجاري وبودر (2021): هدفت الدراسة التعرف إلى أثر القنوات التلفزيونية في اكتساب اللغة لدى الطفل والكشف الملموس في كيفية اكتساب الطفل للغة عن طريق ما تقدمه برامج الأطفال، قناة كراميش خصوصاً. وتمثلت عينة البحث في (14) مشرفة تراوح أعمارهن بين 25 إلى 40 سنة، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى إن القنوات ساعدت الطفل في تطوير نموه اللغوي والمعرفي، ولا يمكن غض النظر عن الجانب السلبي لهذه البرامج لأن لها إيجابية وسلبية في آن واحد، وتقع المسؤولية على كل من المشرفين بصفة عامة، والأولياء بصفة خاصة، فالأسرة لها دور المدرسة في تكوين لغة الطفل.

دراسة فلفلان (2020): هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير الأطفال للتلفزيون من خلال رسومهم، ومعرفة الأثر السلبي والأثر الإيجابي الذي يكتسبه الأطفال من التلفزيون، ومعرفة مدى تأثير التلفزيون على كل سنة من سنوات مرحلة الطفولة المتأخرة (من 9 سنوات إلى 12 سنة)، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي الكمي بأسلوب تحليل المحتوى، وبلغت عينة الدراسة (15102) رسمة من (53) مدرسة، وتوصلت الدراسة إلى إن الأطفال يعتمدون على التلفزيون بشكل كبير في رسم مواضعهم القصصية، ولوحظ أن التلفزيون يكسب الطفل ثقافة بصرية، ويظهر التأثير الإيجابي للتلفزيون من رسم الموجزات الشكلية التي تدل على اللعب والمرح والرياضة.

دراسة شوفي وبصيص (2020): هدفت الدراسة إلى إبراز تأثير برامج الأطفال التلفزيونية على قيم التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر أولياء الأمور (معلمين) في قناة MBC3، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسيحي باستخدام الاستبانة، وقد شملت الدراسة على عينة عشوائية بلغت (90) معلماً ومعلمة من أولياء التلاميذ، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم أطفال أفراد العينة يفضلون أفلام الرعب من مظاهر مشاهدتها تقمص الشخصيات الكرتونية التي تقاتل الأشرار، وإن البرامج التلفزيونية على كثيرة تعددتها لها تأثيرها البالغ في بلورة قيم الطفل الاجتماعية وسلوكياته، وتؤثر على إضعاف دور الأسرة والمدرسة.

دراسة (Stephen, K. and Stewart, K, 2000): هدفت الدراسة إلى التعرف إلى تأثير البرامج التي تعرضها القنوات التلفزيونية الفضائية التي تتضمن العدوانية والعنف على الأطفال، من خلال دراسة كيفية على عينة قوامها 27 مبحثاً من الأمهات الكنديات اللاتي لديهنّ أطفال ما بين 6.3 سنوات، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: أن غالبية العينة من الأمهات لديهنّ تحفظات على البرامج العنيفة التي يتعرّض لها أطفالهنّ، وأكّدّن أنّ أطفالهنّ تزداد العدوانية لديهم كلما تعرضوا للمواد الإعلامية العنيفة. وأن غالبية العينة من الأمهات أكّدّن أنّ أطفالهنّ يميلون إلى محاكاة النماذج السلبية والعدوانية بعد مشاهدتهم لتلك النوعية من البرامج. غالبية العينة من الأمهات أكّدّن أنهنّ يتخلّن لمنع ابنائهنّ من التعرّض لهذه البرامج الإعلامية العنيفة المليئة بالقيم السلبية.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة التي تناولها الباحثان، يتضح أن تلك الدراسات قد تعددت واختلفت باختلاف الأهداف التي سعت لتحقيقها، واختلاف الموضوعات التي تناولتها، واختلاف البيانات التي تمت فيها، كما يتضح من خلال استعراض الدراسات أن البيانات التي أجريت فيها قد تنوّعت بين عربية وأجنبية، وقد اتفقت نوعاً ما الدراسات من حيث الفئة التي طبّقت الدراسة عليها من أولياء الأمور، أو على الفئة العمرية التي هدفت الدراسة قياس تأثير التلفزيون عليها من الأطفال. وأنّ أغلبية هذه الدراسات تناولت موضوع التلفزيون وتأثيره على الطفل من منطلقات شتى، اعتمدت على التجارب العلمية بمناهج وتقنيات مختلفة في بلدان محددة، حيث تتفق وتعارض هذه الدراسات في نتائجها تبعاً للآراء حول الأثر الذي يحدثه التلفزيون على المشاهدين خصوصاً الأطفال، وبالتحديد تأثير البرامج الموجهة للأطفال على تكوينهم النفسي وسلوكياتهم بصفة خاصة. وقد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة من حيث استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات، واختلفت مع عدد من الدراسات في ذلك وخاصة منها ما استخدمت المسح الإعلامي.

منهجية البحث وإجراءاته

منهج البحث: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي المسحي؛ لأنّ المنهج المناسب لطبيعة الدراسة.

مجتمع البحث: يتكون مجتمع الدراسة من أولياء الأمور بمدينة المكلا الذين لديهم من الصف الأولأساسي إلى الصف الخامس أساسياً بعدد طلاب إجمالي بلغ (6081) طالباً وطالبة، بمدينة المكلا.

عينة البحث: تكونت عينة الدراسة من (360) أُمّاً وأباً، ملتحقون بالصفوف الدراسية من الصف الأولأساسي إلى الصف الخامسأساسي بمدينة الم克拉.

خصائص العينة الديمغرافية

تضمن الجنس (النوع)، العمر، المستوى التعليمي، نوع السكن، موقع السكن، نوع الطفل (الجنس).

أدوات البحث: تمثلت أداة الدراسة في الاستبانة والتي تكنت من ثلاثة محاور على النحو الآتي:

المحور الأول: تأثير البرامج التلفزيونية الموجة للأطفال على البُعد السلوكي ، وتتضمن 10 أسئلة.

المحور الثاني: تأثير البرامج التلفزيونية الموجة للأطفال على البُعد الأكاديمي: وتتضمن 9 عبارات بمقاييس ليكرت الخامسي.

المحور الثالث: تأثير البرامج التلفزيونية الموجة للأطفال على البُعد الاجتماعي وتحتوى على 9 عبارات بمقاييس ليكرت الخامسي.

صدق أداة البحث: تُؤكَد من صدق أداة الدراسة بوساطة نوعين من أنواع الصدق، وهما صدق المحكمين والصدق البنائي.

صدق المحكمين: ويعد أحد أنواع صدق الأداة التي يعتمد عليها في القياس، حيث إنه يعرف بقدرة أداة الدراسة على قياس ما ينبغي قياسه من خلال النظر إليها، وتفحص مدى ملاءمة بنودها لقياس أبعاد المتغير المختلفة، وهو من أكثر الأساليب استخداماً.

الصدق البنائي: للتتأكد من فاعلية فِقرات الأداة تُتحقق من توفر الصدق البنائي (Construct validity) أو ما يسمى أحياناً الصدق التمييزي أو الاتساق أو التجانس الداخلي (Internal consistency) لفِقرات أداة البحث عن طريق تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (60) فرداً من خارج عينة الدراسة الأساسية، وبعد ذلك تم حساب معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل فِقرة مع درجة المحور الذي تنتهي إليه، وبين درجة كل محور والدرجة الكلية للأداة ، كما حُسِبَت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والمحور الذي تنتهي إليه، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدولين (1- 2)

جدول (1) معاملات ارتباط درجات فِقرات كل محور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه

تأثير البرامج التلفزيونية الموجة للأطفال على البُعد السلوكي		تأثير البرامج التلفزيونية الموجة للأطفال على البُعد الأكاديمي		تأثير البرامج التلفزيونية الموجة للأطفال على البُعد الاجتماعي		تأثير البرامج التلفزيونية الموجة للأطفال على البُعد الاجتماعي	
الدالة	معامل الارتباط	الدالة	معامل الارتباط	الدالة	معامل الارتباط	الدالة	معامل الارتباط
	رقم العبارة		رقم العبارة		رقم العبارة		رقم العبارة
.001	.488**	1	.016	.368*	1	.006	.414**
.000	.565**	2	.000	.556**	2	.000	.717**
.000	.562**	3	.001	.495**	3	.000	.723**
.001	.498**	4	.000	.579**	4	.000	.666**

تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي			تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الأكاديمي			تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد السلوكي		
الدالة	معامل الارتباط	رقم العبارة	الدالة	معامل الارتباط	رقم العبارة	الدالة	معامل الارتباط	رقم العبارة
.000	.801**	5	.000	.677**	5	.000	.701**	5
.000	.618**	6	.000	.722**	6	.000	.664**	6
.003	.446**	7	.034	.327*	7	.000	.827**	7
.000	.791**	8	.001	.481**	8	.000	.735**	8
.003	.452**	9	.002	.457**	9	.000	.668**	9
						.000	.628**	10

** دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$. * دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.05$

تشير نتائج الجدول (2) إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمحور الذي تنتهي إليه دالة إحصائية، عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$) و ($\alpha=0.05$). وقد تراوحت هذا الارتباطات ما بين 0.827 و 0.414 لمحور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد السلوكي، وبين 0.722 و 0.327 لمحور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الأكاديمي، وبين 0.801 و 0.446 لمحور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي. كما تم حساب معامل ارتباط الدرجة الفرعية لكل محور مع الدرجة الكلية للأداة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول:

جدول (3) معاملات ارتباط يبررسون بين درجات كل بُعد والدرجة الكلية لأداة الدراسة

مستوى الدالة	معامل ارتباط بيررسون	المحاور	م
.000	.861**	تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد السلوكي	1.
.000	.613**	تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الأكاديمي	2.
.000	.847**	تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي	3.

** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha=0.01$.

تشير نتائج الجدول (3) إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط بين درجة كل محور والدرجة الكلية للأداة دالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha=0.01$). مما يعني أن جميع محاور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التكوين النفسي للطفل تتسم بفاعلية عالية، وتقيس ما وضعت من أجله. وهذا يشير إلى صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.

ثبات أداة البحث: تحقق من ثبات استبانة الدراسة من خلال حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وذلك على مستوى كل محور، وعلى المستوى الكلي للأداة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول رقم (3) على النحو الآتي:

جدول رقم (3) قيم معامل ألفا لكرونباخ لثباتات أدلة الدراسة

معامل الثبات	عدد الفقرات	المحور	م
0.86	10	تأثير البرامج التلفزيونية الموجة للأطفال على البعد السلوكى	1
0.63	9	تأثير البرامج التلفزيونية الموجة للأطفال على البعد الأكاديمي	2
0.76	9	تأثير البرامج التلفزيونية الموجة للأطفال على البعد الاجتماعي	3
0.89	28	الأداة ككل	

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن قيمة معامل ثبات التجانس الداخلي ألفا كرونباخ لأدلة الدراسة بلغت (0.89)، كما يلاحظ أيضاً أن قيمة معامل ثبات التجانس الداخلي للمحور الأول بلغت (0.86). وبلغت قيمة معامل ثبات التجانس الداخلي للمحور الثاني (0.63). وبلغت قيمة معامل ثبات التجانس الداخلي للمحور الثالث (0.76). تشير النتائج السابقة إلى أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة، وتزيد عن الحد الأدنى لمعامل الثبات 0.60.

وهذه النتائج تؤكد صلاحية الأداة للتطبيق على عينة الدراسة. وبذلك يكون قد تُؤكَد من صدق أدلة الدراسة وثباتها، مما يجعلنا على ثقة تامة بصحة الأداة وصلاحيتها في جمع بيانات الدراسة، وتحليلها، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

محك الحكم على الإجابات: واعتمد الباحثان في تفسير البيانات بناءً على قيم المتوسطات الحسابية معادلة طول الفئة التي تقضي بقياس مستوى الأهمية لمتغيرات الدراسة، الذي أحسب وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{طريق الفئة} = \frac{\text{المدى (الحد الأعلى - الحد الأدنى)}}{\text{أكبر قيمة في المقياس (الحد الأعلى)}}$$

$$\text{إذن طول الفئة} = \frac{1-5}{5}$$

وبناءً على ذلك تكون قيم المتوسطات الحسابية ومستوياتها، بحسب الجدول رقم (15) الآتي:

جدول (15) قيم المتوسطات الحسابية ومستوياتها

مستويات المتوسطات الحسابية	درجات الموافقة	قيم المتوسطات الحسابية
منخفضة جداً	غير موافق بشدة	من 1 - 1.79
منخفضة	غير موافق	2.59 - 1.80
متوسط	محايد	3.39 - 2.60
عالية	موافق	4.19 - 3.40
عالية جداً	موافق بشدة	5 - 4.20

المصدر: إعداد الباحثين بناءً على معادلة تطبيق طول الفئة.

الأساليب الإحصائية

أُجري التحليل الإحصائي لاستجابات أفراد عينة الدراسة باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

1. معامل ارتباط بيرسون للتأكد من فاعلية فقرات أداة الدراسة، كما تتحقق من توفر الصدق البني (Construct validity) أو ما يسمى أحياناً الصدق التمييزي أو الاتساق أو التجانس الداخلي (Internal consistency).
2. "الفا كرونباخ" (Cronbach Alpha) لحساب ثبات فقرات الأداة المستخدمة في جمع البيانات.
3. المتوسط الحسابي والوزن النسبي لترتيب أفراد الدراسة بحسب درجاتهم على الفقرات.
4. الانحراف المعياري لقياس تجانس درجات أفراد الدراسة. حيث يدل على كفاءة الوسط الحسابي في تمثيل مركز البيانات بحيث يكون الوسط الحسابي أكثر جودة كلما قلت قيمة الانحراف المعياري.
5. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T.Test); للكشف عن دلالة الفروق بين فئتين.
6. اختبار تحليل التباين الاحادي (One Way ANOVA); للكشف عن دلالة الفروق بين أكثر من فئتين.

عرض ومناقشة نتائج الإجابة عن أسئلة البحث أو معالجة فرضياته
النتائج المتعلقة السؤال الأول: ما مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على أبعاد التكوين النفسي لأطفال مدينة المكلا من وجهة نظر أولياء الأمور؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم وصف وتحليل إجابات أفراد عينة الدراسة لمحاور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على أبعاد التكوين النفسي لأطفال مدينة المكلا من وجهة نظر أولياء الأمور، حيث تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لكل محاور المتغير (تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على أبعاد التكوين النفسي لأطفال مدينة المكلا) بصورة مجتمعة، ومن ثم للمحاور بصورة منفردة، كما هو موضح في الجدول رقم (4) الخاص بمحور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد السلوكي، والجدول رقم (5) لمحور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الأكاديمي، والجدول رقم (6) لمحور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي، والجدول رقم (7) الخاص بقياس تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على أبعاد التكوين النفسي لأطفال مدينة المكلا للمحاور مجتمعة، كما تظير الجداول الآتية رتبة فقرات الدراسة بحسب أهميتها، كما سُتُّظهر الجداول مستوى التواافق، لكل فقرة بحسب وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وكما يلي:

1. وصف وتحليل محاور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على أبعاد التكوين النفسي للطفل منفردة: تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، لمحاور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على أبعاد التكوين النفسي لأطفال مدينة المكلا بصورة منفردة، على النحو الآتي:

أ. وصف وتحليل فقرات محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد السلوكي: تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد السلوكي وإجمالي المحور، وقد جاءت النتائج كما يبيّنها الجدول الآتي:

جدول (4): المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة حول

محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد السلوكي

مستوى التوافر	الرتبة	الوزن النسبي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد السلوكي	م
متوسطة	5	63.46	1.20	3.17	1. يستجيب لك طفلك عند مناداته في أثناء وقت المشاهدة	
متوسطة	8	54.09	1.19	2.70	2. طفلك يكون قريباً من التلفزيون في أثناء المشاهدة.	
متوسطة	9	53.47	1.12	2.67	3. تلاحظ تصرفات غريبة لطفلك في أثناء المشاهدة.	
متوسطة	7	57.79	1.23	2.89	4. تؤثر المظاهر الخيالية في التلفزيون على طفلك من خلال زيادة السلوك العدواني.	
متوسطة	1	66.63	0.99	3.33	5. تسهم برامج الأطفال في إكساب الطفل القيم الحميدة	
متوسطة	3	65.73	1.08	3.29	6. تعمل البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على تغيير سلوك طفلك.	
متوسطة	4	64.24	1.29	3.21	7. طفلك يظهر تذمراً شديداً في أثناء منعه من مشاهدة البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال.	
منخفضة	10	50.27	1.20	2.51	8. تتسبب برامج الأطفال بظهور الانطواء والعزلة لدى طفلك	
متوسطة	2	66.21	1.21	3.31	9. يقوم طفلك بتقليل بعض الشخصيات المحسدة في برامج الأطفال	
متوسطة	6	60.36	1.19	3.02	10. تبني برامج الأطفال سلوكيات العنف لدى الطفل.	
متوسطة		60.22	0.61	3.01	المتوسط الحسابي العام	

تبين نتائج الجدول (4) أنَّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد السلوكي تراوحت ما بين (2.12 - 3.33) والتي تعكس درجة توافر متوسطة، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (5): "تسهم برامج الأطفال في إكساب الطفل القيم الحميدة." بوسط حسابي متوسط (3.33)، وانحراف معياري (0.99) يشير إلى تقارب

الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسي متوسط (66.63 %)، بينما أدنى تلك الفقرات توافرًا الفقرة (8): "تسبب برامج الأطفال بظهور الانطواء والعزلة لدى طفلك." بوسط حسابي منخفض بلغ (2.51)، وانحراف معياري (1.20) يشير إلى تباعد الآراء وتشتتها حول الفقرة، وبوزن نسي منخفض (50.27 %). كما يلاحظ من بيانات الجدول أنَّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد السلوكي كان متوسطاً بوسط حسابي بلغ (3.01)، وانحراف معياري بلغ قيمته (0.61) يدل على أنَّ آراء الأفراد كانت متسبة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات المحور، وبوزن نسي عام متوسط بلغ (60.22 %). وتشير النتائج السابقة إلى أنَّ مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد السلوكي للأطفال المكلا كان بدرجة متوسطة.

ب. وصف وتحليل فقرات محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الأكاديمي: تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية واختبار (t) ومستوى المعنوية لفقرات محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على المحور الأكاديمي وإجمالي البُعد، وقد جاءت النتائج كما يبيئها الجدول الآتي:

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة حول تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الأكاديمي

مستوى التوافر	الرتبة	الوزن النسي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال البُعد الأكاديمي	M
متوسطة	5	61.79	1.18	3.09	تؤثر برامج الأطفال على الدور التربوي الذي تقوم به المدرسة.	11
عالية	1	75.22	0.97	3.76	هناك مستوى من المعلومات يحصل عليها الطفل من التلفزيون.	12
متوسطة	6	61.49	1.24	3.07	تؤثر برامج الأطفال التلفزيونية على المستوى الدراسي لطفل	13
عالية	2	72.24	1.00	3.61	تسهم برامج الأطفال في تنمية المهارات اللغوية للطفل	14
عالية	3	70.57	0.98	3.53	تسهم برامج الأطفال في تنمية معارف الطفل وإدراكه	15
عالية	4	68.78	1.09	3.44	تعمل برامج الأطفال على اكتشاف أشياء للطفل لا يتعلماها من المدرسة.	16
متوسطة	6	61.49	1.37	3.07	تلبي برامج الأطفال طفلك عن تأدية دروسه وامتحاناته.	17
متوسطة	8	52.66	1.13	2.63	تؤدي برامج الأطفال دوراً مكملاً للمدرسة.	18
متوسطة	7	59.04	1.12	2.95	يراعي منتجو برامج الأطفال ضرورة زيادة الحصيلة الثقافية للطفل	19
متوسطة		64.81	0.62	3.24	المتوسط الحسابي العام	

تبين نتائج الجدول (5) أنَّ متوسط درجات التوافر لجميع فقرات محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الأكاديمي تراوحت ما بين (2.63 - 3.76) والتي تعكس درجة توافر تراوحة ما بين عالية ومتوسطة، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافرًا الفقرة (12): "هناك مستوى

من المعلومات يحصل عليها الطفل من التلفزيون." بوسط حسابي عال (3.76)، وانحراف (0.97) يشير إلى تجانسها حول الفقرة، وبوزن نسي عال (75.22)، بينما أدنى تلك الفقرات توافرًا الفقرة (8): "تسبب برامج الأطفال بظهور الانطواء والعزلة لدى طفلك." بوسط حسابي متوسط بلغ (2.63)، وانحراف (1.13) يشير إلى تباعد الآراء وتشتتها حول الفقرة، وبوزن نسي متوسط (52.66%). كما يلاحظ أنَّ المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الأكاديمي كان متوسطاً بوسط حسابي بلغ (3.24)، وانحراف معياري بلغت قيمته (0.62) يدل على أنَّ آراء الأفراد كانت متسقة ومتقاربة ومتجانسة تجاه فقرات المحور، وبوزن نسي عام متوسط بلغ (64.81%). وتشير النتائج السابقة إلى أن مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الأكاديمي للأطفال المكلا كان بدرجة متوسطة.

ج. وصف وتحليل فقرات محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي: تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية واختبار (*t*) ومستوى المعنوية لفقرات محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي وإجمالي المحور، وقد جاءت النتائج كما يبيّنها الجدول الآتي:

جدول (6): المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة حول محور

تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي

مستوى التوافر	الرتبة	الوزن النسي %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	فقرات تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي	M
متوسطة	6	53.73	1.18	2.69	تقوم البرامج التلفزيونية للأطفال بدور مكمل للأسرة في التنشئة الاجتماعية.	.20
منخفضة	8	44.78	0.98	2.24	يشاهد طفلك برامج الأطفال بمفرده على الدوام.	.21
متوسطة	2	61.07	1.01	3.05	تعمل برامج الأطفال على ظهور سلوك الأخوة والتآلف.	.22
متوسطة	3	56.05	1.12	2.80	تأثير برامج الأطفال على طفلك أكبر من تأثير الأصدقاء	.23
متوسطة	5	54.09	1.23	2.70	مشاهدة طفلك للبرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال تجعله قليل الكلام مع الآخرين.	.24
متوسطة	1	65.31	1.26	3.27	يدخل طفلك في شجار مع أفراد العائلة بسبب رغبته في مشاهدة برامج الأطفال.	.25
متوسطة	2	61.01	1.04	3.05	ترعرع برامج الأطفال القيم الاجتماعية في طفلك.	.26
منخفضة	7	51.46	1.22	2.57	تتسبب برامج الأطفال بانعزال طفلك عن محبيه	.27
متوسطة	4	55.40	1.16	2.77	تعد برامج الأطفال من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية	.28
متوسطة		55.87	0.65	2.79	ملخص البُعد الاجتماعي	

تبين نتائج الجدول (6) أن متوسط درجات التوافر لجميع فقرات محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي تراوحت ما بين (3.27 - 2.24)، والتي تعكس درجة توافر تراويف ما بين متوسطة ومنخفضة، حيث كانت أعلى تلك الفقرات توافراً الفقرة (25): "يدخل طفلك في شجار مع أفراد العائلة بسبب رغبته في مشاهدة برامج الأطفال." بوسط حسابي متوسط (3.27)، وانحراف معياري (1.26) يشير إلى تباعد الآراء وتشتتها حول الفقرة، وبوزن نسيبي متوسط (65.31%)، بينما أدنى تلك الفقرات توافراً الفقرة (21): "يشاهد طفلك برامج الأطفال بمفردته على الدوام." بوسط حسابي منخفض بلغ (2.24)، وانحراف معياري (0.98) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول الفقرة، وبوزن نسيبي منخفض (44.78%). كما يلاحظ من بيانات الجدول أن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي كان متوسطاً بوسط حسابي بلغ (2.79)، وبانحراف معياري بلغ (0.65) يدل على أن آراء الأفراد كانت متقاربة ومتجانسة تجاه فقرات المحور، وبوزن نسيبي عام متوسط بلغ (55.87%). وتشير النتائج السابقة إلى أن مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي لأطفال المكلا كان بدرجة متوسطة.

2. وصف وتحليل محاور تأثير البرامج التلفزيونية على أبعاد التكوين النفسي للطفل مجتمعة: تم احتساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية، لتأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على أبعاد التكوين النفسي للطفل مجتمعة، وجاءت نتائجه كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول(7): المتوسطات والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لإجابات أفراد العينة حول تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التكوين النفسي للطفل

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي العام	الانحراف المعياري	الوزن النسيبي %	الرتبة	مستوى التوافر
1	البعد السلوكي	3.01	0.61	60.22	2	متوسطة
2	البعد الأكاديمي	3.24	0.62	64.81	1	متوسطة
4	البعد الاجتماعي	2.79	0.65	55.87	3	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام	3.02	0.54	60.30	-	متوسطة

يبين الجدول (7)، أن متوسط درجات التوافر لتأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على أبعاد التكوين النفسي للطفل (السلوكي، الأكاديمي، الاجتماعي) تراوحت بين (2.79 - 3.24)، وكانت في مستوى "متوافرة بدرجة متوسطة"، كما يلاحظ من بيانات الجدول أن المتوسط الحسابي العام لمستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على أبعاد التكوين النفسي للطفل مجتمعة بلغ (3.02)، وبانحراف معياري بلغ قيمته (0.54)، والذي يدل على أن آراء أفراد

العينة كانت متسبة ومتقاربة ومتجانسة تجاه الأبعاد وبوزن نسيبي عام (60.30%). كما جاء ترتيب محاور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على أبعاد التكوين النفسي للطفل وفقاً لمتوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة، كالتالي:

- كان أعلى تلك المحاور توافراً هو محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الأكاديمي بوسط حسابي متوسط (3.24)، وانحراف معياري (0.62) يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول المحور، وبوزن نسيبي متوسط (64.81%)، وتفسير ذلك أنَّ مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الأكاديمي للأطفال مدينة المكلا كان بدرجة متوسطة.

- جاء محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد السلوكي في المرتبة الثانية بوسط حسابي متوسط (3.02)، وانحراف معياري (0.61)، يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول المحور، وبوزن نسيبي عال (60.22%)، ويعني ذلك أنَّ مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد السلوكي لدى اطفال مدينة المكلا كان بدرجة متوسطة.

- جاء محور تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي في المرتبة الثالثة بوسط حسابي متوسط (2.79)، وانحراف معياري (0.65)، يشير إلى تقارب الآراء وتجانسها حول المحور، وبوزن نسيبي عال (55.87%)، ويعني ذلك أنَّ مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على البُعد الاجتماعي لدى اطفال مدينة المكلا كان بدرجة متوسطة.

تشير النتائج السابقة إلى أنَّ مستوى تأثير البرامج التلفزيونية على أبعاد التكوين النفسي لدى أطفال مدينة المكلا كان بدرجة متوسطة. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى عدة أسباب منها الرقابة من قبل أولياء الأمور على أطفالهم في أثناء مشاهدة البرامج التي تبث للأطفال دون استثناء مما جعل تأثيرها ضعيفاً في تكوين الطفل النفسي، أيضاً قد يكون انقطاع التيار الكهربائي باستمرار يجعل من قضية اندماج الطفل مع البرامج المخصصة للأطفال ضعيفة، ومن ثَمَّ ضعف تأثيرها على تكوين الطفل النفسي، ولم تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع أي من الدراسات السابقة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي تُعرى للمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي للوالدين، معدل مشاهدة الطفل)؟

للحاجة عن هذا التساؤل تم التحليل لاستجابات أفراد عينة الدراسة بحسب كل متغير على حدة، حيث تم استخدام اختبار t-test لعينتين مستقلتين، وذلك لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي تقديرات عينة الدراسة حول مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي

تعزى لمتغير (الجنس)، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي والتي تعزى إلى متغيري (المستوى التعليمي للوالدين، معدل مشاهدة الطفل)، وذلك على النحو الموضح الآتي:

1. الجنس: لفحص متغير الجنس (النوع)؛ وما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة أم لا، استخدم الباحثان اختبار فرق المتوسطين لعينتين مستقلتين (Independent Sample T.Test)، وأظهرت نتائج اختبار هذه الفرضية ما يلي جدول (8) نتائج اختبار (t) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي عينة الدراسة بحسب متغير الجنس حول تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي

المتغير	العينة	الفئات	ذكر	أنثى	المتوسط الحسابي	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة F	النتيجة الإحصائية	نتيجة اختبار الفرضية
الجنس (النوع)	213	نكر	0.56	0.970	3.16	0.038	غير دال	قبول	
	122	أنثى	0.42		3.16				

يتضح من نتائج الجدول (8) عدم وجود دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات الذكور والإإناث حول تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في التكوين النفسي للطفل بمدينة المكلا، أي إنَّ النوع لا يؤثر في آراء الأفراد حول تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في التكوين النفسي للطفل، وأنَّ الذكور والإإناث لهم نفس الآراء والاعتقاد تجاه ذلك؛ إذ بلغت قيمة T (0.038) عند مستوى دلالة (sig) (0.970)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في هذه الدراسة (0.05).

ويعزى الباحثان هذه النتيجة إلى طبيعة تعامل الآباء والأمهات بين أبنائهم، وعدم التفريق بين سوء كانوا ذكوراً أم إناثاً. واتفقت نتيجة الدراسة الحالية هذه بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \leq \alpha$) بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة حول تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي تعزى لمتغير الجنس (النوع)، ويُعزى ذلك إلى أن البرامج التلفزيونية متنوعة ومختلفة، وتراعي فئتي الذكور والإإناث على حد سواء، فتتضمن هذه البرامج برامج للذكور وبرامج أخرى للإناث، حيث تراعي البرامج التلفزيونية اهتمامات كلا الجنسين. في حين اختلفت نتيجة الدراسة الحالية هذه مع نتائج دراسة الزعبي (2016) وترى هذه الدراسة أن الذكور أكثر تقليداً من الإناث مما تؤثر مشاهدة العنف على تصرفاتهم وطريقة تعاملهم.

2. المستوي التعليمي للوالدين: استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين أكثر من فئتين، وقد أظهرت نتائج اختبار هذه الفرضية في الجدول رقم (9).

جدول (9) نتائج اختبار (F) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة بحسب متغير المستوى التعليمي للوالدين حول تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي

نتيجة اختبار الفرضية	النتيجة الإحصائية	مستوى الدلالـة	F المحسوـبة	قيمة F العـمـاري	المتوسط الحسـابـي	العينـة	الفئـات	المتغير
رفض	دال	0.000	4.791	0.48	3.17	16	أمـي	المؤهل العلمـي
				0.60	3.05	101	أسـاسـي	
				0.41	3.07	99	ثانـوي	
				0.54	3.17	28	دبلـومـ بـعـدـ الثـانـوـيـة	
				0.46	3.37	78	بـكـالـورـيوـسـ	
				0.41	3.41	13	دـرـاسـاتـ عـلـىـ	

تشير نتائج الجدول (9) إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي، وذلك باختلاف مستوياتهم التعليمية، أي إنَّ المستوي التعليمي للوالدين يؤثر في استجابات أفراد العينة حول تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في التكوين النفسي للطفل بمدينة المكلا، أي إنَّ الأفراد الأميين، والأفراد الذين مستواهم التعليمي أساسـيـ، والأفراد الذين مستواهم التعليمي ثانـويـ، والأفراد الذين مستواهم التعليمي دبلـومـ بـعـدـ الثـانـوـيـةـ، والأفراد الذين مستواهم التعليمي بـكـالـورـيوـسـ، والأفراد الذين مستواهم التعليمي دراسـاتـ عـلـىـ، يختلفون في آرائهم واعتقاداتـهمـ تجاه تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي، حيث كانت الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة جوهـريـةـ بـحـسـبـ ماـ أـشـارـ إـلـيـهاـ اختـبارـ تـحلـيلـ التـبـاـينـ الأـحـادـيـ (One Way ANOVA)، إذ بلغت قيمة F (4.791) عند مستوى دلالة (0.000)، وهي أصغر من مستوى الدلالة المعتمـدـ فيـ هـذـهـ الـدـرـاسـةـ (0.05). وللكشف عن اتجاه الفروق استـخدـمتـ المـقارـنـاتـ الـبعـدـيـةـ اختـبارـ أقلـ مـربعـ الفـرقـ (LSD) كما فيـ الجـدـولـ التـالـيـ:

جدول (10) نتائج اختبار (LSD) أقل مربع فرق للمقارنـاتـ الـبعـدـيـةـ لـلكـشـفـ عـنـ اـتـجـاهـ الفـرـوقـ بـيـنـ

مـتوـسـطـاتـ اـسـتـجـابـاتـ أـفـرـادـ عـيـنـةـ الـدـرـاسـةـ

دراسـاتـ عـلـىـ	بـكـالـورـيوـسـ	دـبـلـومـ بـعـدـ الثـانـوـيـةـ	ثـانـويـ	أـسـاسـيـ	أـمـيـ	فـئـاتـ الـدـرـاسـةـ	المـتـغـيرـ
-24114	-19728	-0.00301	.09413	.11356	-	أـمـيـ	تأثيرـ البرـامـجـ التـلـفـزـيونـيـةـ المـوـجـهـةـ لـلـأـطـفـالـ فـيـ تـكـوـيـنـهـمـ النـفـسـيـ
-35470-*	-31085-*	-11657	-0.01943	-		أـسـاسـيـ	
-33528-*	-29142-*	-0.09714	-			ثـانـويـ	
-23813	-19427	-				دـبـلـومـ بـعـدـ الثـانـوـيـةـ	
-04386	-					بـكـالـورـيوـسـ	
-						دـرـاسـاتـ عـلـىـ	

كشفت نتائج الجدول (10) أن مصدر الفروق كانت بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة ذوي بكالوريوس ودراسات عليا مقابل المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة ذوي المستوى التعليمي أساسى وثانوى، وكانت الفروق لصالح فئتي بكالوريوس ودراسات عليا.

3. معدل المشاهدة في اليوم

لفحص متغير معدل المشاهدة في اليوم، وما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد العينة أم لا، استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) بين أكثر من فئتين.

جدول (11) نتائج اختبار (F) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي إجابات أفراد عينة الدراسة بحسب متغير معدل المشاهدة في اليوم حول تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي

المتغير	الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة المحسوبة F	مستوى الدلالة F	النتيجة الإحصائية	نتيجة اختبار الفرضية
معدل المشاهدة في اليوم	أقل ساعة في اليوم	175	3.06	0.51	7.643	0.001	Dal	رفض
	ساعة إلى ساعتين	128	3.26	0.50				
	أكثر من ساعتين	32	3.31	0.46				

تشير نتائج الجدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة تجاه تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي، وذلك باختلاف معدل المشاهدة في اليوم، أي إنَّ معدل مشاهدة الطفل في اليوم يؤثر في استجابات أفراد العينة حول تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في التكوين النفسي للطفل بمدينة المكلا، حيث كانت الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة جوهرية بحسب ما أشار إليها اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، إذ بلغت قيمة F (7.643) عند مستوى دلالة (0.000)، وهي أصغر من (0.05). وللكشف عن اتجاه الفروق استخدمت المقارنات البعدية اختبار أقل مربع الفرق (LSD) والجدول (38) يبين النتائج:

جدول (12) نتائج اختبار (LSD) أقل مربع فرق للمقارنات البعدية للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة

المتغير	فئات الدراسة	أقل من ساعة في اليوم	أقل من ساعتين	ساعة إلى ساعتين	أكبر من ساعتين
تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال في تكوينهم النفسي	أقل من ساعة في اليوم	-	-	-	-24836-*
	ساعة إلى ساعتين	-	-20499-*	-	-0.04337
	أكبر من ساعتين	-	-	-	-

كشفت نتائج الجدول (12) أن مصدر الفروق كانت بين المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة لفئة المشاهدة ساعة إلى ساعتين وأكثر من ساعتين مقابل المتوسط الحسابي لأفراد

عينة الدراسة لفئة المشاهدة أقل من ساعة في اليوم، وكانت الفروق لصالح المتوسط الحسابي لأفراد عينة الدراسة لفئة المشاهدة ساعة إلى ساعتين وأكثر من ساعتين.

التوصيات: بالاعتماد على النتائج التي توصل إليها، فإن الباحثين يوصيان أولياء الأمور بمجموعة من التوصيات التي يمكن تلخيصها في الآتي:

- إعادة نظر أولياء الأمور في البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، وتنقية البرامج التي يشاهدها الأطفال، واختيارها بعناية، وأنها مناسبة لعمرهم.

- على أولياء الأمور تعزيز المشاهدة المشتركة مع أطفالهم، والمشاركة في حوارات حول ما يرون، وهذا يمكن أن يسمح بتوجيههم وفهم تفاصيل البرامج.

- امتناع أولياء الأمور عن ترك أولادهم عند شاشة التلفزيون في أثناء تأدية الواجب المنزلي، وامتناعهم لحين إكمال المراجعة المدرسية، وإكمال الواجبات.

المقترحات: يقترح الباحثان إجراء مزيداً من الدراسات، ومنها:

- تحليل محتوى البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال، بما فيها الرسوم المتحركة والبرامج التعليمية.

- دراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأطفال من الناحية النفسية والتربوية والصحية النفسية والسلوك الاجتماعي.

- دراسة آثار المحتوى العنيف على الأطفال مثل الأفلام والبرامج التلفزيونية، والألعاب على سلوك الأطفال واستجابتهم للعنف في الحياة الحقيقية.

- دراسة دور الوالدين في مراقبة استهلاك الإعلام للأطفال، ومراقبة الإعلام.

المراجع العربية:

أبو الحمام، عزام. (2010). الإعلام والمجتمع، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان. ط.2.

أبو حسان، سلطان فارس سليم. (2008). دور التلفزيون الأردني في خدمة المجتمع المحلي، [رسالة ماجستير غير منشورة]، الأردن: جامعة الشرق الأوسط.

اناجي، حنين صالح ومعين، فاطمة حسين. (2021). الإعلام المعرفي المخصص للأطفال وتأثيره على تربية طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. [رسالة ماجستير غير منشورة]، الأردن: الجامعة الأسمورية الهاشمية.

باديس، مجain. (2017). القنوات العربية وتشكيل الصورة والاتجاه التلفزيوني الجزائري، الجزائر: نشر استرياد وتوزيع الكتب قسنطينة.

بن زروق، جمال. (2005). أثر التلفزيون على سلوكيات وقيم الطفل، جوان، الأغواط - الجزائر: مجلة دراسات منشورات جامعة عمار ثليجي.

بو عبد الله، دليلة وعلاص، حسناء. (2019) أثر الإشهار التلفزيوني على سلوك الطفل

- الجفيري، محمد. (2015). إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية، دار صناع الإبداع للإنتاج والتوزيع، قطر.
- الجندى، ممدوح رضا. (2015). وسائل الإعلام والطفولة بين الإيجابية والسلبية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان.
- حجارى، آمال، وبودرۇغ، يسلى. (2008). *أثر القنوات التلفزيونية في اكتساب اللغة لدى الطفل كراميش - نموذجاً*، [رسالة ماجستير غير منشورة] جامعة 8 ماي، الجزائر.
- دراسة ميدانية، [رسالة ماجستير منشورة] جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل-الجزائر.
- الدليمي، عبد الرزاق محمد. (2005). *عولمة التلفزيون*. الأردن، دار الحرين للنشر، والتوزيع.
- الزوبىنى، حسين ديب. (2012). *القنوات الفضائية والإعلام الاقتصادي*، دارأسامة للنشر والتوزيع.
- شعبانى، مالك. (2012). *دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية*، الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- شوفى، سعيدة. (2020). *أثر برامج الأطفال التلفزيونية على قيم التنشئة الاجتماعية لدى الطفل من وجهة نظر الأولياء*. [رسالة ماجستير] الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- صالح، أسمى نوري. (2015). *دور برامج الأطفال في القنوات الفضائية المتخصصة في تثقيف الطفل*، عمان، دار غياد للنشر والتوزيع.
- عبد الكافى، اسماعيل عبد الفتاح (2005) *موسوعة مصطلحات الطفولة (عربي إنجليزى)*، مركز اسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- العطانى، سليمان. (2019). *الوحىز فى التربية الإعلامية*، قسم الإعلام، الأردن، عمان، دار الخليج للنشر والتوزيع.
- فلفلان، محمد بن جميل بن محمد سعيد. (2020). *التلفزيون وتأثيره على رسوم الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة* [أطروحة دكتوراه غير منشورة]، جامعة الملك سعود.
- المجيا، مساعد بن عبد الله. (2008). *القيم في المسلسلات التلفازية*، السعودية، دار العاصمة.
- الملىعى، علاء الدين محمد عفيفي. (2015). *الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية*، الإسكندرية، دار التعليم الجامعى.
- النعاشر، عبد الرزاق. (2001). *التخطيط الإعلامي وديناميات التخطيط البرامجي في تلفزيون العراق*، بحث مقدم لكلية الإعلام، جامعة بغداد
- همشري، عمر أحمد. (2003). *التنشئة الاجتماعية للطفل*، عمان، دار صفاء.
- المراجع الأجنبية:**
- Mitrofan, O., Paul, M. and Spencer, N. (2009): Is Aggression in Children with Behavioural and Emotional Difficulties Associated with Television Viewing and Video Game Playing, Journal Compilation, Blackwell Publishing Ltd. (online) Available: 2/6/2023 http://www.allacademic.com/meta/P_mla_apa_research_citation.
- Stephen, K. and Stewart, K. (2000): Children and Media, Multidisciplinary Approaches, CBGS and Graat Publisher (online) Available: 7/6/2023 <http://books.google.com>.